

تاج العروس من جواهر القاموس

وعن اللّـيْث : اللّـاتٌ بـلّـُ السّـوـيـقـ والبـسـُ أَشـدُّ منه يقال : لـتـُ
السّـوـيـقـ أي بـلّـه . " واللّـتّـاتُ بالضمّ : ما فُتّـ من قُشـور " الخـشـبـ
ويروى عن الشافعيّ - B - أنّه قال في باب التيمّم : ولا يـجـزـوـرُ التّـيـمّمُ بـلّـتّـاتٍ
" الشّـجـرـ " وهو ما فُتّـ من قـشـرـه اليابس الأعلى قال الأزهريّ : لا أدري
لـتّـاتٌ أم لُتّـاتٌ وفي الحديث : " ما أبـقـى مـنـي إلّا لُتّـاتاً " كأزّه قال : ما
أبـقـى مـنـي المـرّضُ إلّا جـلـداً يابساً كقـشـرـة الشّـجـر اللّـتّـاتُ " : ما لُتّـ
به " وفي كتاب اللّـيْث : اللّـاتٌ : الفـعـلُ من اللّـتّـاتِ وكُلُّ شـيءٍ يـلّـتُ به
سـوـيـقٌ أو غـيـرُـه نحوُ السّـمـنِ ودُهْنِ الأليّةِ . في حديث مجاهد - في قوله
تعالى : " أفـرأيتـم اللّـاتِ والعـزّي " قال : كان رجلاً يـلّـتُ السّـوـيـقـ
لـهـم وقرأ : أفـرأيتـمُ " اللّـاتِ " والعـزّي " مُشـدّـدة التّاء " وهو
صـنـمٌ " . قال الفرّاءُ : والقراءةُ " اللّـاتِ " بتخفيف التّاء قال : وأصله
اللّـاتٌ بالتشديد " وقرأ بها ابنُ عبّاسٍ و " مـوـلـاهُ " عـكـرـمـةٌ " ومـجـاهـدٌ
وجـمـاعـةٌ " كمنصور بنِ المُعتمـدِ والأعمـشِ والسّـخـتـيـانيّ ونقله الفرّاءُ عن
البزّريّ ويـعـقـوبُ . " سُمِّنَ بالذي كان يـلّـتُ عـنـدـهُ السّـوـيـقـ بالسّـمـنِ
" أي يـخـلّطـه به " ثم خُفِّفَ " وجُعِلَ اسماً للصنم . وفي اللّـسان : اللّـاتٌ -
فيما زعم قومٌ من أهل اللّـغة - صـخـرةٌ كان عندها رجُلٌ يـلّـتُ السّـوـيـقـ
للحاجّ فلما مات عبـدّتْ قال ابن سيدة : ولا أدري ما صـحـّةُ ذلك . وفي النهاية
وذكر أنّ التّاء في الأصل مخفّفة للتّأنيث وليس هذا بابها وكان الكسائيّ يقف عند
اللّـاتِ بالهـاء قال أبو إسحاق : وهذا قياس والأجودُ اتّباعُ المصـحـفِ والوقوفُ
عليها بالتّاء قال أبو منصور : وقول الكسائيّ يوقفُ عليها بالهـاء يدُلُّ على أنّه
لم يـجـعـلـها من اللّـاتِ وكان المُشـرّكون الذين عبـدُـوها عـارَضوا باسمِها اسمـاً
إلّا تـعـالـى إلّا عُلُوّاً كـبـيـراً عن إفـكـهـم ومـعـارَضـتـهـم وإلـحـادِـهـم في اسمـه
العظيم . قلت : وعلى قراءة التخفيف قول آخر حكاه أهل الاشتقاق وهو أنّ يكون
اللّـاتُ فـعـلـةً من لَوَى ؛ لأنّهم كانوا يـلّـوونَ عـلـيـها أي يـطـوؤونَ بها قال
شيخنا : وبه صدّـرَ البيضاويّ تـبـعاً للزمخشيّ أي وعليه فموضـعُـه المُعـتـلّ . وفي
الرّـوَضِ للسّـهـيـلِ : أنّ الرجلَ الذي كان يـلّـتُ السّـوـيـقَ للحجّ هو عمـرُ
بن لُحَيٍّ ولما غـلـبـتْ خُزّاعةٌ على مكّة ونفت جُرّهُمَ جـعـلـتـه العـرـبُ ربّاً

وَأَزَّهَ اللَّاتُ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحَجَّاجِ عَلَى صَخْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ تُسَمَّى
صَخْرَةَ اللَّاتِ وَفِيلٌ : إِنَّ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ مِنْ ثَقِيفٍ فَلَمَّا مَاتَ قَالَ لَهُمْ
عَمْرُو بْنُ لُحَيْ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الصَّخْرَةَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا
وَبَذَنَ بَيْتًا عَلَيْهَا يُسَمَّى اللَّاتِ يَقَالُ : إِنَّهُ دَامَ أَمْرُهُ وَأَمْرُ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ
عَلَى هَذَا ثَلَاثُمِائَةِ سَنَةٍ فَلَمَّا هَلَكَ سُمِّيتَ تِلْكَ الصَّخْرَةُ اللَّاتِ مُخَفَّفَةً التَّاءِ
وَاتَّخِذَتْ صَدَمًا تُعْبَدُ . وَأَشَارَ الْمُفَسِّسُونَ إِلَى الْخَلْفِ : هَلْ كَانَتْ لثَقِيفٍ فِي
الطَّائِفِ أَوْ لِقُرَيْشٍ فِي الذَّخْلَةِ كَمَا فِي الْكَشَّافِ وَالْأَنْوَارِ وَغَيْرِهِمَا كَذَا فِي شَرْحِ
شَيْخِنَا . وَقَوْلُ شَيْخِنَا فِيمَا بَعْدَ - عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : ثُمَّ خُفِّفَ - : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ
الَّذِي خَفَّفَ فَوْهُ لَمْ يَقُولُوا : أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ بَلْ قَالُوا : هُوَ مُعْتَلٌّ مِنْ لَوَاهِ
إِذَا طَافَ بِهِ إِنَّمَا هُوَ نَظَرًا إِلَى مَا صَدَّرَ بِهِ الْقَاضِي وَإِلَّا فَابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَزْهَرِيُّ
وغيرهما نقلوا عن الفراء وغيره التَّخْفِيفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَمَا سَبَقَ أَنْفَاءً . قَدْ
لُتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ " إِذَا " لُزَّ بِهِ " أَيْ شُدَّ وَأُوثِقَ " وَقُورِنَ مَعَهُ " .
وَاللَّاتُ لَتَّةٌ : الْيَمِينُ الْغَمُّوسُ " نَقْلُهُ الصَّاعِنِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ فِي
الْأَسَاسِ أَيْضًا . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ مِنْ صَبِيرٍ لَتَّ ثِيَابَنَا لَتًّا فَأَرَوْضَتُ مِنْهُ
الْأَرْضُ كُلَّهَا أَيْ بَلَّهَا كَذَا فِي الْأَسَاسِ .